برنامج الأمم المتحدة للبيئة

CBD

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

Distr.
GENERAL

CBD/SBI/3/7/Add.1
18 August2020

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الهيئة الفرعية للتنفيذ

الاجتماع الثالث

سيُحدَّد المكان والمواعيد لاحقا

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت*

مشروع الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل لتنمية القدرات من أجل دعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020

مذكرة من الأمينة التنفيذية

أولا- مقدمة

1- يُعتبر التنوع البيولوجي أمرا حيويا للإنسان ولسلامة كوكب الأرض. وعلى الرغم من الجهود التي تُبذل حاليا، فإنّ التنوع البيولوجي يشهد تدهورا في جميع أنحاء العالم بوتيرة مثيرة للقلق، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه أو يزداد سوءا في ظل سيناريوهات "سير العمل كالمعتاد". وتُعدُّ تنمية القدرات إحدى الوسائل الرئيسية لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 الذي يحدد خطة طموحة لإحداث تحوّل في علاقة المجتمع بالتنوع البيولوجي ولضمان أن تعيش البشرية في انسجام مع الطبيعة بحلول عام 2050. وقد وُضع هذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل لتنمية القدرات بُغية دعم تحقيق هذه الرؤية، وهو مُنظَّم على النحو التالي: القسم الأول يبيِّن الغرض من هذا الإطار الاستراتيجي ومعنى تنمية القدرات ونطاقها؛ والقسم الثاني يقدم الرؤية الشاملة ونظرية التغيير إلى جانب أمثلة لبعض النتائج الرفيعة المستوى المتعلقة بالقدرات؛ والقسم الثالث يقدم مبادئ توجيهية ونُهجا لتنمية القدرات على نحو فعال؛ والقسم الرابع يقترح استراتيجيات رئيسية لتحسين تنمية القدرات؛ وأخيرا القسم الخامس يحدد آليات تساعد على وضع العناصر موضع التنفيذ.

ألف- الغرض من الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل لتنمية القدرات

2- يتمثل الغرض من هذا الإطار الاستراتيجي في توجيه جهود تنمية القدرات التي تبذلها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية من أجل دعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وأهداف التنمية المستدامة، على نحو يكمّل، ولا يكرر، استراتيجيات وخطط تنمية القدرات الموضوعة في إطار الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى والعمليات والمؤسسات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ولتحقيق المهمة الطموحة للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وأهدافه

* CBD/SBI/3/1.

وغاياته الإجرائية يتعين إيجاد وسائل فعالة للتنفيذ، من بينها تنمية القدرات. ولشحذ وتحفيز اتخاذ إجراءات تحوّلية يجب أن تمتلك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية[1] على مختلف المستويات، بدءا من المستوى الوطني وصولا إلى المستويين دون الوطني والمحلي، القدرات والأدوات والموارد المطلوبة. ويتطلب ذلك تنفيذ أنشطة لتنمية القدرات تتمتع بقدر أكبر من الموارد وتتسم بأنها أكثر فعالية وتنسيقا وتكميلية. ولإحداث تغيير تحوّلي أيضا يجب التفكير فيما وراء الآفاق الزمنية القصيرة وتنفيذ تدخلات قوية ومستدامة وذات طابع مؤسسي. ويهدف هذا الإطار الاستراتيجي إلى مساعدة جميع الجهات الفاعلة على تحقيق الاتساق والكفاءة والفعالية في جهودها الرامية إلى تنمية القدرات على جميع المستويات واتّباع نهج استراتيجي منسَّق لتنمية القدرات من شأنه إيجاد فرص للتعاون والتآزر.

3- وعلاوة على ذلك، يهدف هذا الإطار الاستراتيجي إلى تقديم إرشادات لتعزيز استخدام نُهج ومبادرات منسَّقة لتلبية الاحتياجات من القدرات اللازمة لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف 14 (الحياة تحت الماء) والهدف 15 (الحياة فوق الأرض)، والهدف 17 (الشراكات لتحقيق الأهداف)، الذي بلغ مؤشر بناء القدرات الخاص به 17.9. وبناء على ذلك، يتماشى هذا الإطار الاستراتيجي مع برامج ونُهج ومصطلحات تنمية القدرات التي تروج لها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ويستند إليها.[2]

4- وكُلِّف المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بإجراء دراسة لتوفير قاعدة معلومات من أجل إعداد هذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل.[3] وأشارت الدراسة إلى أنّ جهود تنمية القدرات، لا سيما في البلدان النامية، كانت محدودة ومجزّأة وتُنفَّذ بعقلية الصومعة، غالبا من خلال مشاريع قصيرة الأجل وممولّة خارجيا. وعلى وجه العموم، فإنّ بلدانا عديدة لم تعتمد بعد نُهجا نظامية وذات طابع مؤسسي طويلة الأجل لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي. وغالبا ما تُنفَّذ تدخلات تنمية القدرات بطريقة ارتجالية وليس كجزء من استراتيجيات أو برامج متناسقة طويلة الأجل، وفي غياب بيئات تمكينية قوية. ونتيجة لذلك لم تنجح تدخلات عديدة في إحداث التغييرات المنشودة بطريقة تحوّلية ومستدامة. لذلك يهدف هذا الإطار الاستراتيجي إلى تقديم إرشادات لمعالجة أوجه القصور هذه.

5- وليس الغرض من هذا الإطار الاستراتيجي لتنمية القدرات أن يكون خطة تشغيلية، ومن ثَمَّ لا توجد له أهداف محددة ولا غايات يمكن قياسها للتنفيذ. وإنما يسعى هذا الإطار إلى بناء وعي مشترك بمفهوم تنمية القدرات وتقديم إرشادات استراتيجية لتحسين إجراءات تنمية القدرات بُغية دعم تحقيق المعالم الرئيسية وغايات عام 2030 التي وضعها الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، مع الاعتراف في الوقت نفسه بأنّ مواصلة جهود تنمية القدرات ستكون أمرا مطلوبا لتحقيق رؤية

---

[1] في هذا الإطار، تتضمن الإشارات إلى الجهات الفاعلة الحكومية، حسب الاقتضاء، المؤسسات الحكومية على المستويين الوطني ودون الوطني. ويشمل مصطلح "الجهات الفاعلة غير الحكومية" منظمات وبرامج الأمم المتحدة، والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات المجتمعية، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والأوساط الأكاديمية، والمجموعات الدينية، ومنظمات النساء والشباب، والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام، وكيانات القطاع الخاص مثل المؤسسات المالية الخاصة والمؤسسات التجارية والصناعات وشركات التأمين والمنتجين والمستثمرين. ويتواجد المجتمع العلمي في كل من الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص.

[2] مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (2017). "UNDAF Companion Guidance: Capacity Development"، متاحة على الرابط https://unsdg.un.org/resources/capacity-development-undaf-companion-guidance.

[3] أُجريت هذه الدراسة، بتكليف من الأمينة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي عملا بالمقرر 24/14 ألف، في الفترة من مايو/أيار إلى ديسمبر/كانون الأول 2019 من جانب المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبتمويل من الاتحاد الأوروبي. قُدم التقرير المنبثق عن هذه الدراسة في شكل وثيقة هي CBD/SBI/3/INF/9.

عام 2050. ويهدف هذا الإطار الاستراتيجي أيضا إلى ضمان أن تكون تدخلات تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي مستندة إلى الاحتياجات وقابلة للتوسيع وخاضعة للرصد والتقييم بصورة منتظمة بُغية تقييم أثرها واستدامتها.

6- ويُعتبر هذا الإطار الاستراتيجي وثيقة حية سيجري استعراضها بصورة دورية كلما ظهرت ممارسات وتجارب ودروس جديدة وفعالة. وسيساعد تطبيق هذا الإطار الاستراتيجي على ضمان قيام الجهات الحكومية وغير الحكومية بإعداد إجراءات لتنمية القدرات وتقديمها ورصدها وتقييمها على نحو فعال من أجل تحقيق أثر مستدام على نطاق واسع. وسوف توضع وثائق إضافية لتكمل وتقدم إرشادات وأمثلة أكثر تفصيلا بشأن التنفيذ العملي لهذا الإطار عند اعتماده.

باء- معنى تنمية القدرات ونطاقها

1- تعاريف

7- يُستخدم مصطلح "تنمية القدرات" الآن على نطاق واسع من جانب معظم المنظمات، بما فيها غالبية وكالات الأمم المتحدة، بدلا من مصطلح "بناء القدرات".[4] وتجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح تنمية القدرات كان قد اعتُمِد في سياق النُهج الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني. ويتمثل الاختلاف الرئيسي بين المصطلحين في أنّ بناء القدرات يعني البدء في بناء شيء جديد من نقطة الصفر بينما يشير مصطلح "تنمية القدرات" إلى أنه يوجد في كل سياق تقريبا بعض القدرات بالفعل كنقطة بداية. لذا يوصَى باعتماد مصطلح تنمية القدرات، الذي يعبّر بصورة أفضل عن الفهم الحالي والممارسات الجيدة. ويمكن أن يساعد هذا التغيير اللغوي على استلهام التغيير المطلوب في كل من المفاهيم والإجراءات لإحداث نقلة نوعية في نهج تنمية القدرات.

8- ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه للقدرات أو تنمية القدرات. ولأغراض هذا الإطار، تُستخدم صيغة معدَّلة من التعريف الشامل الذي وضعته مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للقدرات بأنها "قدرة الأفراد والمنظمات والمجتمعات ككل على تحقيق الأهداف والغايات الإجرائية التي حُددت فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي".[5] وفي سياق هذا الإطار، تُفهم تنمية القدرات على أنها "العملية التي يطلق بموجبها الأفراد والمنظمات والمجتمع ككل العنان للقدرات ويقومون بتعزيزها وخلقها وتكييفها وصونها بمرور الوقت لتحقيق نتائج إيجابية بالنسبة للتنوع البيولوجي".[6]

2- مستويات القدرات

9- توجد القدرات في عدد من المستويات المترابطة المختلفة، ويعتمد التغيير الفعال على الاستفادة من القدرات ذات الصلة في المستويات المناسبة وكذلك على المستويات التي تتفاعل بطرق تدعم وتعزز فعالية كل منها. وتستخدم منظمات عديدة التوصيف ذا المستويات الثلاثة التالي: مستوى البيئة التمكينية والمستوى التنظيمي والمستوى الفردي، وهو التوصيف الذي اعتُمد لهذا الإطار (الشكل 1):

---

[4] على سبيل المثال، في وثيقة "UNDAF Companion Guidance: Capacity Development" المذكورة أعلاه، ووحدات التعلم بشأن تنمية القدرات الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة، متاحة على الرابط http://www.fao.org/capacity-development/resources/fao-learning-material/learning-modules/ar/.

[5] "UNDAF Companion Guidance: Capacity Development".

[6] مقتبس من التعريف الوارد في "UNDAF Companion Guidance: Capacity Development".

الشكل 1- العلاقة بين مستويات القدرات

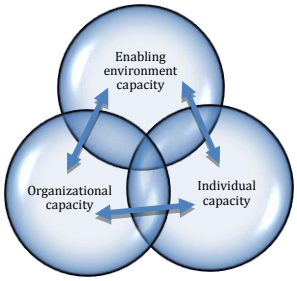

(أ) يشمل *مستوى البيئة التمكينية* المنظومة الواسعة والظروف اللازمة لتمكين المنظمات والأفراد من العمل بفعالية، بما في ذلك نُظم الحوكمة الشاملة والسياسات والقوانين والاتفاقيات والبروتوكولات والقوانين العرفية والأعراف الاجتماعية وطرق تطبيقها، فضلا عن الإرادة السياسية ورؤى التغيير والعلاقات مع الجهات الفاعلة الخارجية وتوافر الموارد؛

(ب) ويشمل *المستوى التنظيمي* الهياكل والعمليات والإجراءات الداخلية، والأدوار القيادية، ونُظم الإدارة، وهياكل الحوافز، والعمليات التي يشارك فيها أصحاب مصلحة متعددون، والمنصات، والعناصر الأخرى التي تؤثر على قدرة أي جهة فاعلة حكومية أو غير حكومية أو شبكة أو شراكة على العمل بفعالية لإنجاز مهمتها؛[7]

(ج) ويتعلق *المستوى الفردي* بمعارف ومهارات وخبرات واتجاهات وكفاءات وتجارب الأشخاص الموجودين داخل المنظمات أو المجتمعات، وهي العناصر التي تمكنهم من أداء عملهم بفعالية.

10- ولا يمكن للأفراد الاستفادة من قدراتهم في حالة عملهم في منظمة تعاني من خلل وظيفي أو في حالة عدم حصولهم على الموارد المطلوبة وعدم وجود بيئة مواتية لقيامهم بعملهم. ومن ناحية أخرى، قد يكون لدى المنظمات سياسات ونُظم جيدة لكنها لن تقدر على العمل بفعالية دون وجود موظفين يتمتعون بالكفاءة والمهارة. وتحتاج المنظمات أيضا إلى وجود بيئة تيسِّر عملياتها، مثل أن تكون لديها أطر قانونية وآليات مالية مناسبة.

11- ويُعتبر فهم هذه العلاقات المتكافلة والمتداعمة بين المستويات أمرا ضروريا لاكتساب فهم شامل للقدرات الحالية داخل أي نظام أو سياق معين. وفي هذا الصدد، من المهم أن نفهم أنّ المستويات لا توجد داخل البلدان فحسب بل داخل جميع المناطق الجغرافية بدءا من المناطق دون الوطنية مرورا بالإقليمية وصولا إلى العالمية.

3- أنواع القدرات

12- يمكن تقسيم أنواع القدرات اللازمة لتحقيق أهداف التنوع البيولوجي إلى مجموعات بعدة طرق مختلفة. إذ يمكن تقسيمها إلى قدرات "تقنية" (تخص قطاعا معينا أو مجالا مواضيعيا، مثل الزراعة والحراجة وما إلى ذلك) وقدرات "وظيفية" (مطلوبة في جميع السياقات بغضّ النظر عن القطاع أو المجال، مثل التخطيط والميزنة ووضع السياسات والتحليل المالي والاتصالات وصياغة الاستراتيجيات).[8] باختصار فإنّ القدرات الوظيفية التي تكون الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على السواء في أمسّ الحاجة إليها، في جميع المستويات، تشمل القدرة على:

---

[7] يمكن أيضا اعتبار الموارد الملموسة، مثل الموارد البشرية والمالية والمادية (بما في ذلك البُنى التحتية والمباني والمركبات والمعدات والوثائق) تعبيرا ماديا عن القدرات التنظيمية أو أحد أو منتجاتها.

[8] في الدراسة التي أجراها المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، حددت الحكومات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرون الاحتياجات ذات الأولوية فيما يتعلق بتنمية القدرات الوظيفية. وتضمنت هذه الاحتياجات القدرات الخاصة بالمشاركة (لا سيما بالنسبة للحكومات دون الوطنية والمحلية، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والنساء، والشباب، وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين)؛ والخاصة بإقامة الشبكات والشراكات؛ والخاصة بتوليد المعلومات والمعارف وإتاحة الوصول إليها واستخدامها؛ والخاصة بوضع السياسات والتشريعات؛ والخاصة بالإدارة والتنفيذ؛ والخاصة بالرصد والتقييم والإبلاغ؛ والخاصة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ والخاصة بالضمانات الاجتماعية والبيئية؛ والخاصة بتعبئة الموارد.

(أ) *تهيئة الظروف التمكينية*: القدرة التقنية على وضع وسنّ سياسات وتشريعات فعالة وتشاركية في مجال التنوع البيولوجي، وما يتصل بها من استراتيجيات وخطط، استنادا إلى عمليات تشاركية وشاملة لصنع قرارات مستنيرة؛

(ب) *التطلّع والمشاركة والتنظيم والإلهام*: القدرة على التطلع إلى التغيير وإدارته؛ وعلى التواصل والمشاركة والتنظيم والتعاون مع جميع أفراد المجتمع من أجل التأثير عليهم وإلهامهم ليدعموا التصدي بصورة متناسقة واستباقية وبنّاءة للتحديات العالمية التي تواجه التنوع البيولوجي؛ وعلى المثابرة في مواجهة الشدائد؛

(ج) *تعبئة وإدارة الموارد والدعم*: القدرة على تأمين الموارد المالية ذات الصلة والموارد الأخرى واستخدامها بكفاءة لدعم تحقيق بعض الأهداف والمقاصد والغايات المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

(د) *التخطيط والإدارة والتنفيذ*: القدرة على تحديد الأولويات، ووضع أهداف بسيطة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية ومحددة زمنيا (أهداف SMART)، وتنفيذ المهام الوظيفية والتقنية الأساسية، بما في ذلك التخطيط الاستراتيجي وإدارة وتنفيذ الإجراءات المستدامة والحلول المبتكَرة في مجال التنوع البيولوجي؛

(هـ) *الرصد والتقييم*: القدرة على رصد وتقييم إنجازات المبادرات وأثرها، وعلى وضع مؤشرات فعالة لرصد التدخلات الخاصة بالسياسات والمشاريع والبرامج، من أجل تقديم آراء تقييمية تيسِّر الإدارة التكيّفية والتعلم وإيجاد حلول أكثر فعالية؛

(و) *التعلم والتكيف*: القدرة على استخدام وسائل تعلم جديدة من أجل التكيف والإصلاح والتجديد الذاتي. ويتضمن ذلك إدماج المعارف التقنية والأفكار الجديدة الواردة من مصادر وأساليب متعددة بُغية تشخيص ومعالجة المشاكل الخاصة بالتنوع البيولوجي على مستوى العالم وإيجاد حلول إبداعية لها.

13- ويمكن تقسيم القدرات أيضا إلى قدرات "مادية" (ملموسة ومرئية) وقدرات "غير مادية" (وهي سمات وقيم ومهارات وكفاءات اجتماعية وعلائقية غير ملموسة وغير مرئية تؤثر على الأداء والتكيف). وتتسم القدرات غير المادية بأهمية بالغة ولكنها في الغالب لا تولَّى الاهتمام الواجب. ويعرض الجدول 1 الوارد أدناه بعض الأمثلة للقدرات المادية وغير المادية في كل مستوى.

الجدول 1- أمثلة للقدرات في المستويات الثلاثة

المستوى ↓	القدرات المادية	القدرات غير المادية
البيئة التمكينية	• المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية، إلخ • الأطر والقوانين المتعلقة بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية • النظم والاستراتيجيات السياسية • الآليات المالية	• القيادة المتبصرة من أجل استلهام التغيير • الإرادة السياسية اللازمة للتأثير على الآخرين من أجل إحداث تغيير إيجابي • حُسن النوايا من أجل التعاون • الحوكمة الفعالة
التنظيمي	• الهياكل التنظيمية • نظم وإجراءات الإدارة	• الولايات والاستراتيجيات التنظيمية • الثقافة التنظيمية المُلهمة: القيم والمُساءلة

	• الأطر الاستراتيجية وخطط العمل • الشبكات والعمليات التي يشارك فيها أصحاب مصلحة متعددون والمنصات • الموارد المالية والبشرية • نظم نقل المعارف/التكنولوجيات • أطر الرصد والتقييم • إدارة دورة المشاريع	والثقة والتعلم المستمر • إدارة التغيير: الاستعداد والتكيّف والمرونة والإبداع والابتكار وريادة الأعمال • القدرة على تحقيق التوازن بين الحلول طويلة الأجل والتغييرات الناشئة • سمعة المنظمة ومصداقيتها
الفردي	• الكفاءة في استخدام الأساليب والأدوات المناسبة لأداء المهام المحددة • المعارف والمهارات والخبرات التقنية، لا سيما المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية	• القيم والاتجاهات والسلوكيات والأخلاقيات الشخصية • المهارات العلائقية: التفاوض والعمل الجماعي وتسوية النزاعات والتيسير، إلخ • الذكاء الاجتماعي والعاطفي؛ والثقة في النفس؛ والتحفز للعمل، وتقدير الذات • مهارات حل المشاكل • القدرة على التأمل الذاتي والتعلم من أجل التغيير • التفكير التحليلي والمنطقي

14- وقد يتطلب النجاح في تحقيق أهداف التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 إنشاء أو تعزيز قدرات تقنية محددة، وهو ما يعني تلبية الاحتياجات واستغلال الفرص المتاحة في مجال التعاون التقني والعلمي. على سبيل المثال، فإنّ بعض الحكومات قد تحتاج في مساعيها لتحقيق أحد الأهداف المتعلقة بالأنواع الغريبة الغازية، إلى الحصول على خبرات في تكنولوجيات الحمض النووي من أجل تحديد الأنواع، أو إلى استخدام نُظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيات التصوير الساتلي لرسم خرائط لمواقع الأنواع الغازية، من أجل تصميم تدابير فعالة لمكافحة هذه الأنواع والقضاء عليها. وهكذا فإنّ جميع استراتيجيات وبرامج ومبادرات تنمية القدرات ينبغي أن تراعي الاحتياجات التقنية التي حُددت كأولوية من جانب الحكومات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين المشاركين في وضع خطط لتحقيق أهداف التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

4- عملية تنمية القدرات

15- تتسم تنمية القدرات بأنها عملية ديناميكية وتكرارية. وتتضمن هذه العملية عددا من التدخلات ليس فقط لتنمية القدرات (تعزيز القدرات أو إنشاء قدرات جديدة)، بل أيضا لتحليل القدرات (تحليل القدرات الحالية وتحديد الاحتياجات والثغرات المتعلقة بالقدرات)، واستغلال القدرات (تعبئة ونشر واستغلال القدرات الحالية)، والاحتفاظ بالقدرات (رعاية وإدامة القدرات التي أُنشئت بمرور الوقت). وتقدم المصفوفة الواردة في الجدول 2 أدناه أمثلة لهذه التدخلات في المستويات الثلاثة. ويمكن تكييف هذه الأمثلة حسب الاقتضاء.

الجدول 2- تدخلات لتحليل القدرات وتنميتها واستغلالها والاحتفاظ بها في كل مستوى

المستوى↓	تحليل القدرات	تنمية القدرات	استغلال القدرات	الاحتفاظ بالقدرات
البيئة التمكينية	تحليل الثغرات الموجودة في البيئة التمكينية	وضع سياسات وقوانين ولوائح مناسبة	تنفيذ وإنفاذ القوانين واللوائح	استعراض وتكييف وتحديث السياسات والقوانين واللوائح
التنظيمي	تحليل القدرات التنظيمية والاستعداد للتغيير	إنشاء هياكل وعمليات وإجراءات فعالة	إدماج الهياكل وتفعيل العمليات والإجراءات في خطوات سير العمل اليومية	تكييف الهياكل والعمليات والإجراءات تمكين الأفراد المَهَرة ليصبحوا مدربين
الفردي	تحديد الاحتياجات التدريبية للأفراد في المنظمة	تنمية المهارات والمعارف والكفاءات والاتجاهات الملائمة المطلوبة	استخدام المهارات والمعارف والكفاءات في مكان العمل	رعاية الخبرات القائمة، والحد من فقدان القدرات بسبب دوران الموظفين، وتيسير نقل المهارات والمعارف داخل المؤسسات

المصدر: أمانة بناء قدرات القطاع العام لدولة رواندا (2011)، التي تسمى الآن مجلس تنمية القدرات وخدمات التوظيف.

16- وفي حين أنّ المصفوفة المبيَّنة أعلاه قد تعطي انطباعا خاطئا بأنّ تنمية القدرات عبارة عن عملية تسير على خط مستقيم ولها نقطة نهاية محددة، فإنّ تنمية القدرات في واقع الأمر هي عملية متواصلة وتكرارية تتضمن حلقات مستمرة من الآراء التقييمية وتتمتع بالمرونة اللازمة لاعتماد أي استراتيجيات جديدة واستعراضها (انظر الشكل 2). وقد يؤدي استغلال القدرات المنشأة حديثا إلى تحقيق المزيد من تنمية القدرات كلما أدى التنفيذ والممارسة إلى زيادة الفهم والكفاءة.

الشكل 2- عمليات مستمرة وتكرارية

ثانيا- التوجُّه الاستراتيجي والنواتج

ألف- الرؤية الشاملة ونظرية التغيير

17- تتمثل الرؤية الطويلة الأجل لهذا الإطار الاستراتيجي في تحقيق التمكين الكامل لجميع المجتمعات وتمكينها من العيش بفعالية في انسجام مع الطبيعة بحلول عام 2050. وتتمثل الرؤية المتوسطة الأجل في أن يكون لدى الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية المعنية بحلول عام 2030 القدرات اللازمة للإسهام على نحو فعال ومستدام في تحقيق الأهداف والمعالم الرئيسية وغايات عام 2030 التي وضعها الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

18- ويتمثل الهدف الشامل للإطار الاستراتيجي في دعم استمرار تنمية وتعزيز القدرات اللازمة لتحقيق رؤية ومهمة وأهداف وغايات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويتطلب ذلك تعزيز كفاءة وتناسق وفعالية مبادرات تنمية القدرات في جميع المستويات وضمان تماشيها مع المبادرات ذات الصلة التي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتطلب ذلك أيضا وجود منظمات فعالة ويقظة ودائمة التعلم[9] ومدعومة بموارد مالية وتقنية كافية. ومن المهم أيضا أن يكون لدى هذه المنظمات موظفين مؤهلين ومتحفزين للعمل، وشراكات قوية وشبكات تعلُّم لديها من التمكين ما تقدم به برامج تتعلق بالتنوع البيولوجي عالية الجودة ومتكاملة ومؤثرة، وأن تُدمَج هذه البرامج في السياسات والمجتمع والقطاعات الاقتصادية ذات الصلة.

19- ويرتكز هذا الإطار الاستراتيجي، مثله مثل الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، على إحدى نظريات التغيير، كما هو مبيَّن في الشكل 3 أدناه.[10] وتوضح نظرية التغيير المسارات المرجوة لإحداث تغيير في القدرات، والعوامل السياقية الهامة، والافتراضات الأساسية، والتغييرات/النواتج الرفيعة المستوى المتوقَّعة.

20- والغرض من نظرية التغيير هو التأكد من أنّ الجهات الفاعلة المعنية على دراية بسيناريوهات/مسارات التغيير، والعلاقات السببية والنتائج المرجوة، وأنّ الافتراضات والقرارات التي توجِّه الإطار الاستراتيجي وعملية تنفيذه يجري توضيحها واستعراضها بصورة منتظمة مع تطور السياقات والظروف ومع زيادة تنمية القدرات. وتهدف نظرية التغيير أيضا إلى المساعدة على التأمل والتعلم بصورة مستمرة لضمان تنمية القدرات والاحتفاظ بها واستخدامها بفعالية.

21- ويُعتبر وجود القدرات أمرا مطلوبا على جميع المستويات حتى يمكن معالجة التدهور غير المسبوق للتنوع البيولوجي ودعم التغيير التحولي من أجل تحقيق الأهداف والغايات الإجرائية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ورؤية عام 2050 للعيش في انسجام مع الطبيعة. وتقدم نظرية التغيير أمثلة للتغييرات الرئيسية المتوقَّع حدوثها في القدرات وللنواتج الجوهرية الرفيعة المستوى المتوقَّعة (انظر الإطار 1)، والتي قد ترتكز جزئيا على القدرات المطلوب إنشاؤها.

---

[9] يمكن أن تصبح المنظمة "منظمة دائمة التعلُّم" من خلال تطبيق المعارف الداخلية الحالية والتعلُّم من التجارب والدروس السابقة بهدف تحسين أدائها (على سبيل المثال، انظر https://warwick.ac.uk/fac/soc/wbs/conf/olkc/archive/olk4/papers/villardi.pdf).

[10] عند وضع نظرية التغيير هذه، أُخذ في الاعتبار الإرشادات التقنية التي قُدمت كجزء من عملية وضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (2017). "UNDAF Companion Guidance: Theory of Change" (https://unsdg.un.org/resources/theory-change-undaf-companion-guidance).

ألف- النتائج المتعلقة بالقدرات

22- لكي توجَّه عمليات تخطيط البرامج والمشاريع والأنشطة على نحو فعال، ينبغي أن تضع جميع الاستراتيجيات، بما في ذلك الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي، أهدافا ومقاصد رفيعة المستوى وطويلة الأجل في مجال تنمية القدرات. وينبغي أن تحدد هذه الأهداف والمقاصد النتائج المتوقَّعة ذات الصلة بتحقيق أهداف وغايات التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020، وأن تكون – عند الاقتضاء – متماشية مع أهداف التنمية المستدامة.

23- وتتضمن قدرة الناس والمنظمات والمجتمعات ككل على تحقيق مجموعة الغايات والأهداف المتعلقة بالتنوع البيولوجي عددا من القدرات الاستراتيجية. وقد يتعين على الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية أن تبيِّن بوضوح القدرات المستهدَفة في التسلسل الهرمي للنتائج الذي يوضَع لأيّ مبادرة معينة تتعلق بتنمية القدرات.

24- ويُعتبر الإطار 1 الوارد أدناه مكملا لنظرية التغيير المبيَّنة في الشكل 3، حيث يقدم بعض الأمثلة للنتائج الخاصة بالقدرات المتوسطة والطويلة الأجل (المُخرجات والنواتج). بيد أنّ هذه القائمة ليست شاملة، لأنّ المُخرجات والنواتج ستختلف وفقا لما هي الجهة التي يجري تنمية قدراتها وما هو الغرض من ذلك. وسوف تُعَد المزيد من المعلومات والإرشادات عن إنشاء تسلسل هرمي للنتائج في موعد لاحق.

الشكل 3- عرض بصري لنظرية التغيير

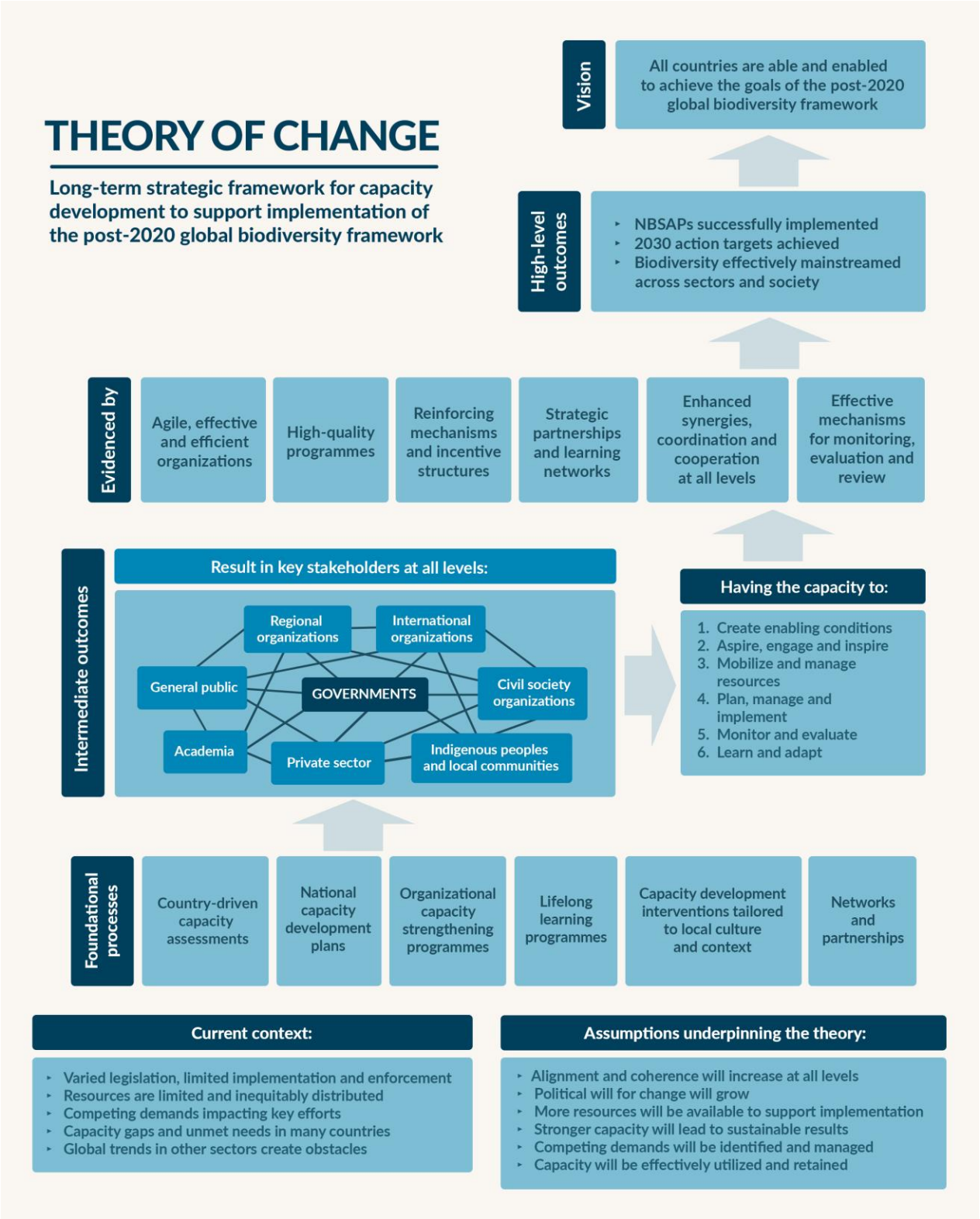

المربع 1- أمثلة للنتائج المتوقَّعة فيما يخص القدرات

نواتج طويلة الأجل ورفيعة المستوى

- التنفيذ الناجح للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي
- تحقيق الغايات الإجرائية لعام 2030
- تعميم مراعاة التنوع البيولوجي في جميع القطاعات والمجتمع

نواتج متوسطة الأجل

- وجود أطر تمكينية سليمة وترتيبات مؤسسية تدعم تحقيق الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي
- وجود شراكات استراتيجية وشبكات تعلُّم تعزز جهود حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام إلى جانب التقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية
- تنفيذ برامج ومشاريع عالية الجودة وسليمة من الناحية التقنية وذات خطط واقعية وقابلة للتحقيق وتراعي الاعتبارات الجنسانية
- إجراء عمليات رصد وتقييم فعالة وكذلك عمليات تعلُّم فعالة وإدراجها في المشاريع والبرامج منذ البداية، بُغية دعم اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة على جميع المستويات
- وجود آليات تعزيز وهياكل للحوافز واستثمارات تضمن استغلال القدرات بجميع أنواعها والاحتفاظ بها على جميع المستويات

ثالثا- مبادئ توجيهية لتنمية القدرات على نحو فعال

25- يحدد هذا القسم عددا من المبادئ التوجيهية الهامة التي إذا طبقتها الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية في مبادراتها لتنمية القدرات، فإنها ستسهم في زيادة فعالية واستدامة القدرات من أجل دعم الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وقد جُمعت هذه المبادئ التوجيهية في ستة مبادئ شاملة تدعم كفاءة وفعالية واستدامة إجراءات تنمية القدرات.

ألف- إنّ إجراء تحليل شامل للسياق وللقدرات والاحتياجات الحالية أمر ضروري لضمان فعالية التدخلات

26- يعتمد وضع تدخلات فعالة لتنمية القدرات وتنفيذها على فهم السياق الوطني أو دون الوطني أو المحلي والاحتياجات من القدرات ذات الصلة. ويتطلب ذلك إجراء تحليل لجودة الظروف السائدة والقدرات الحالية واحتياجات ومصالح أصحاب المصلحة المعنيين. ومن الضروري في هذا الصدد:

(أ) ضمان إشراك جميع الكيانات والجماعات المعنية في عمليات تنمية القدرات، بما في ذلك من خلال رسم خرائط لأصحاب المصلحة على نطاق واسع؛

(ب) وضمان تحديد القدرات الحالية والاستفادة منها في تصميم التدخلات الجديدة؛

(ج) وضمان – قدر الإمكان – أن تسهم تدخلات تنمية القدرات في عدة اتفاقات بيئية متعددة الأطراف وفي خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛[11]

[11] انظر قرار الجمعية العامة 1/70 المؤرخ 25 سبتمبر/أيلول 2015 بعنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030".

(د) وتحديد الفرص المتاحة لإقامة روابط مع المبادرات الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة؛

(هـ) والاستفادة من تقييمات الاحتياجات المضطلَع بها في سياقات أخرى، مثل تقييمات احتياجات مرفق البيئة العالمية؛

(و) ودمج المنظورات الجنسانية بالكامل في عمليات التقييم والتحليل.

باء- ينبغي أن تشكل الملكية القُطرية والتزام البلدان حجر الزاوية لإجراءات تنمية القدرات

27- لقد أظهرت التجارب المستفادة من مختلف المبادرات والعمليات أنه لكي تكون تنمية القدرات فعالة ومستدامة، فإنّ وجود الملكية والالتزام على المستويات الوطني ودون الوطني والمحلي شرط أساسي. ولا ترتبط الملكية والالتزام بالحكومات فحسب بل أيضا بالجهات الفاعلة غير الحكومية والجماهير المستهدفة. وأشارت الدراسة التي أجراها المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أنّ الجهات المانحة تتحكم حاليا في عدد من مبادرات بناء القدرات، فهي ليست "مملوكة" بالكامل للحكومات المعنية والجماهير المستهدفة، وفي بعض الأحيان لا تعكس أولوياتهم. ويتعين القيام بما يلي من أجل تعزيز الملكية القُطرية والتزام البلدان:

(أ) الإشراك الكامل للكيانات الحكومية المعنية (بما فيها الكيانات الحكومية دون الوطنية والمحلية) والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وفئات أصحاب المصلحة، بما في ذلك النساء والشباب، لضمان مراعاة وجهات نظرهم؛

(ب) والتأكد من أنّ التدخلات يحركها الطلب وتلبي احتياجات البلدان وأولوياتها وظروفها الوطنية وسياقاتها الثقافية؛

(ج) وضمان دمج إجراءات تنمية القدرات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (ستناقَش هذه المسألة بمزيد من التفصيل في القسم الرابع باء أدناه).

جيم- ينبغي تشجيع تطبيق نُهج استراتيجية ومتكاملة لتنمية القدرات على نطاق المنظومة

28- ينبغي للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية صياغة نُهج استراتيجية وشاملة على المستوى القُطري لتنمية القدرات وتكون وثيقة الصلة بسياقها واحتياجاتها المحددة. وليتسنى تحقيق ذلك، يتعين القيام بما يلي:

(أ) تعزيز التخطيط الاستراتيجي والمواءمة الاستراتيجية من خلال تطبيق نُهج تشمل جهات فاعلة متعددة وقطاعات متعددة، بما في ذلك الربط بالمبادرات الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة؛

(ب) وضمان أن تكون البرامج القُطرية منسَّقة تنسيقا كاملا؛

(ج) والتأكد من أنّ الاستراتيجيات والخطط تعترف بالقدرات الحالية وبسبل استخدامها بأكبر قدر من الفعالية، وأنها تهيء أيضا الظروف الملائمة للاحتفاظ بالقدرات؛

(د) والتأكد من أنّ الاستراتيجيات والإجراءات تعتمد نهجا متعدد الجوانب يجمع بين الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس والطبقة والعمر والعِرق؛

(هـ) وتصميم برامج وتدخلات للإسهام في تحقيق الأهداف والمقاصد الطويلة الأجل المتفق عليها التي تعزز القدرات الحالية وتساعد على مواصلة تنميتها.

دال- ينبغي تصميم التدخلات وتنفيذها وفقا للممارسات الجيدة المعترف بها والدروس المستفادة

29- لقد وثّقت عدة دراسات وتحليلات الدروس المستفادة الفعالة. على سبيل المثال، ترد إرشادات بشأن الممارسات الجيدة في وثيقة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المشار إليها أعلاه.[12] وحيثما أمكن ينبغي دمج هذه الدروس والنقاط الإرشادية، حسب الاقتضاء، في تصميم وتنفيذ التدخلات الجديدة لتنمية القدرات حتي يمكن تكرارها وتوسيع نطاقها. ولكن على الرغم من أنّ بعض هذه الدروس والممارسات قد تكون قابلة للتطبيق عالميا، فمن المهم ضمان تكييفها مع السياق المناسب، سواء على المستوى الوطني أو دون الوطني أو المحلي أو مستوى المناظر الطبيعية. ومن أمثلة الممارسات الجيدة ما يلي:

(أ) التأكد من أنّ المبادرات الجديدة تستند إلى العمليات الحالية والقدرات المحلية والمبادرات السابقة وتستغلها استغلالا كاملا، وما يصلح على المستوى المحلي؛

(ب) المشاركة في إنشاء وتصميم تدخلات لتنمية القدرات تلائم احتياجات وسياقات محددة، على نحو يضمن استغلال القدرات الحالية والاحتفاظ بها؛

(ج) زيادة أنشطة التعلُّم من الأقران إلى أقصى حدٍّ ممكن بُغية نشر المعارف والحلول المتولدة على المستوى المحلي؛

(د) تنويع أساليب ونُهج تقديم أنشطة تنمية القدرات، وضمان تعديل الرصد والتقييم والإبلاغ وفقا لذلك؛

(هـ) توجيه الموارد والأنشطة على أرض الواقع وفيما بين مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك النُهج التي تحتفظ بالقدرات الحالية؛

(و) ضمان المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والفئات الضعيفة الأخرى.

هاء- ينبغي دمج المنظورات الجنسانية بالكامل في الجهود المبذولة لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي

30- يمكن أن يؤدي ضمان المشاركة الكاملة والفعالة والعادلة للمرأة في عمليات تقييم وتحليل وتصميم التدخلات إلى إحداث تحول من حيث تحقيق الأهداف المنشودة فيما يتعلق بالقدرات. ويتطلب التخطيط لسبل العيش المستدامة والبديلة المتعلقة باستخدام التنوع البيولوجي النظر في احتياجات وأدوار النساء، وفي إمكانية النهوض بتمكين النساء والفتيات، وهو ما يمكن أن يساعد في تعزيز قدرتهن على دعم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ويشكل تقييم الاختلافات وأوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين، الناشئة عن أدوار ومسؤوليات وحقوق الجنسين، أساسا ضروريا لتحديد العوائق والفرص التي يمكن لتنمية القدرات أن تُحدِث من خلالها فرقا في تحسين المساواة بين الجنسين ونواتج التنوع البيولوجي.

واو- ينبغي دمج أطر الرصد والتقييم والتعلُّم في استراتيجيات وخطط وبرامج تنمية القدرات منذ البداية

31- تتسم عمليات الرصد والتقييم والتعلُّم بأهمية بالغة لتحسين جودة وفعالية واستدامة جهود تنمية القدرات. إذ تساعد هذه العمليات على تقييم ما إذا كانت الأمور تمضي في مسارها الصحيح وعلى تيسير التدخل في الوقت المناسب، إذا لزم الأمر، من أجل تحقيق النواتج المرجوة. كما أنها تيسر تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات المتعلقة بالتدخلات الحالية

[12] https://unsdg.un.org/resources/capacity-development-undaf-companion-guidance.

أو السابقة وتوليد وتطبيق المعارف والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من أجل إثراء التدخلات المستقبلية. ولضمان فعالية الرصد والتقييم والتعلُّم، يتعين القيام بما يلي:

(أ) تكوين التسلسل الهرمي للنتائج ومؤشراتها من خلال عملية شاملة وتشاركية ومراعية للاعتبارات الجنسانية يشارك فيها أصحاب المصلحة الرئيسيون، ولا سيما الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشباب، الذين سيشاركون في التنفيذ على المدى الطويل؛

(ب) وضع تقييمات أولية للقدرات، مصنفة حسب الفئات المعنية، قبل بدء الأنشطة؛

(ج) إدراج أنشطة التأمل والتعلم في عمليات تخطيط المشاريع باستخدام الأدوات ذات الصلة؛[13]

(د) استخدام أساليب وأدوات للرصد والتقييم[14] تنتج بيانات نوعية وكمية طويلة الأجل وقابلة للمقارنة، لا سيما عند العمل في منظومة معقدة؛

(هـ) تعزيز التعاون مع المؤسسات التي يمكن أن تدعم عمليات التعلم، وفيما وبينها.

رابعا- الاستراتيجيات الرئيسية لتحسين تنمية القدرات

32- يعرض هذا القسم مقترحات يمكن أن تعتمدها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، حسب الاقتضاء، في تطبيق هذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل بهدف تنمية قدرات أكثر فعالية واستدامة من أجل دعم الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويتضمن هذا القسم اقتراحات لإضفاء الطابع المؤسسي على تنمية القدرات، ولإدماج تنمية القدرات في السياسات والبرامج والخطط الوطنية للتنوع البيولوجي، ولبعض الشراكات والآليات الممكنة لزيادة التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة المشاركين في تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وكذلك توصيات لتعزيز أوجه التآزر مع العمليات الدولية الأخرى ذات الصلة، فضلا عن اعتبارات التمويل المتعلقة بتنمية القدرات. ولا ترد الاستراتيجيات بحسب أيّ ترتيب معين للأولويات. لذلك ينبغي لكل بلد أن يقرر أي الاستراتيجيات يجب أن تُعطى الأولوية، مع مراعاة الاحتياجات الوطنية والظروف السائدة والسياقات المحلية.

ألف- إضفاء الطابع المؤسسي على تنمية القدرات

33- تشجِّع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على اتخاذ تدابير لإضفاء الطابع المؤسسي على أنشطة ومشاريع وبرامج تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي من أجل زيادة فعاليتها واستدامتها. ويمكن أن يشمل النهج ذو الطابع المؤسسي

---

[13] هناك العديد من الأدوات المختلفة المتاحة التي تستند إلى دورة التعلم التجريبي التي أنشأها كولب. للحصول على معلومات موجزة عن نموذج التعلم هذا، انظر https://www.simplypsychology.org/learning-kolb.html.

[14] هناك العديد من الموارد المتاحة لقياس القدرات، منها على سبيل المثال دليل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن قياس القدرات (https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/capacity development/undp-paper-on-measuring-capacity.html)؛ والمبادئ التوجيهية التي وضعها مرفق البيئة العالمية (https://www.thegef.org/sites/default/files/publications/Monitoring_Guidelines_Report-final.pdf)؛ وإطار تقييم تنمية القدرات الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة (http://www.fao.org/publications/card/ar/c/CA5668EN/)؛ وكتيب مؤشرات الأداء المؤسسي الصادر عن منظمة "باكْت" (https://www.pactworld.org/library/pacts-organizational-performance-index-opi).

تدابير لضمان تقديم جميع تدخلات تنمية القدرات كجزء مكمل ولا يتجزأ من الاستراتيجيات والخطط المؤسسية الأوسع نطاقا وبرامج تنمية الموارد البشرية والتنمية التنظيمية الحالية. ويمكن أن تشمل التدابير الأخرى تعزيز آليات إدارة المعارف الداخلية، ودعم التعلم التنظيمي، ووضع برامج للإرشاد ودعم الأقران، ورعاية جماعات الممارسين، وتقاسم الخبرات وأفضل الممارسات والدروس المستفادة بصورة منهجية.

باء- دمج أنشطة تنمية القدرات الطويلة الأجل في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية

34- تشجَّع الحكومات على دمج مكونات تنمية القدرات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أو وضع خطط عمل مخصصة لتنمية القدرات الوطنية بُغية دعم تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، حسب الاقتضاء.[15] ويمكن أن تساعد خطط العمل هذه في تحديد الاحتياجات والأهداف والغايات والمعالم الرئيسية المتعلقة بتنمية القدرات، وضمان تماشيها مع هذا الإطار الاستراتيجي ومع غيره من الأطر العالمية والإقليمية والوطنية ذات الصلة، وكذلك مع المبادرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. ومن شأن ذلك أن يساعد أيضا على التأكد من التفكير مليا في تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وتخطيطها على نحو استراتيجي ومنّسق، وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، وإدماجها في الاستثمارات الإنمائية الوطنية وعمليات الميزنة.

35- وتنشئ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي القابلة للتنفيذ نوعا من الملكية والالتزام وتوفر آلية لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 على المستوى القُطري. ومن ثَمَّ فإنّ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ينبغي أن: (أ) تتضمن تقييما لاحتياجات جميع الجهات الفاعلة من القدرات (وتُحدَّد من خلال رسم خرائط لأصحاب المصلحة)؛ (ب) تقدم استراتيجية تعطي الأولوية لأهداف ومقاصد تنمية القدرات المتوسطة والطويلة الأجل، وتحدد السلطات والجهات الفاعلة والموارد المحلية اللازمة لتنفيذها؛ (ج) تتضمن تقييما للمطالب المتنافسة (المذكورة في الشكل 3 المتعلق بنظرية التغيير) واستراتيجيات لإدارتها؛ (د) تتضمن آلية لرصد وتقييم أنشطة تنمية القدرات. وينبغي أن تتضمن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أيضا نُهجا لإعداد وتمكين الجيل القادم (الشباب) من أجل الانتقال إلى اقتصادات صديقة للتنوع البيولوجي.

جيم- مواءمة تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي مع الخطط والبرامج الشاملة لعدة قطاعات

36- ينبغي تطبيق نُهج التنفيذ الوطني التي تشمل الحكومة بأكملها والتي تشمل المجتمع بأسره المقترحة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، على وسائل التنفيذ أيضا، بما فيها تنمية القدرات، من أجل تحفيز اتخاذ إجراءات تحوّلية فيما يتصل بأهداف التنمية المستدامة وأهداف وغايات التنوع البيولوجي. ومن شأن اعتماد مثل هذه النُهج لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي، لا سيما من خلال إشراك الوزارات والقطاعات التي لديها حوافظ غير مرتبطة تقليديا بجدول أعمال التنوع البيولوجي، أن ييسر وضع رؤية مشتركة، ويقلل من احتمال تكرار الجهود، ويجعل جهود تنمية القدرات أكثر كفاءة وفعالية واستدامة. وينبغي أن تتكاتف جهات التنسيق الوطنية الخاصة بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي واتفاقيات ريو وممثلو الوزارات والقطاعات المختصة الأخرى من أجل اعتماد خارطة طريق لتحقيق المواءمة ولاتخاذ إجراءات منسَّقة أو مشتركة. وينبغي أن تندمج وتتآزر الآليات الوطنية التي أُنشئت لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة مع جدول أعمال التنوع البيولوجي وجهود

[15] أعَدَّ ما لا يقل عن 19 طرفا في اتفاقية التنوع البيولوجي استراتيجيات أو خططا لتنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، إما كأحد فصول أو أحد أقسام الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الخاصة بهذه الأطراف أو كوثائق قائمة بذاتها: https://www.cbd.int/cb/plans/.

تنمية القدرات المتصلة به. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تلعب أفرقة الأمم المتحدة القُطرية دورا رئيسيا في تعزيز التكامل بين البرامج وتنسيق تنمية القدرات على المستوى الوطني كجزء من الدعم المقدَّم من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.[16]

دال- اتخاذ تدابير لاستغلال القدرات الحالية بصورة كاملة والاحتفاظ بها

37- إنّ التقدم المُحرز في تحقيق الأهداف سيكون أسرع وأكثر كفاءة في حالة الاعتراف بالقدرات الحالية واستغلالها بصورة كاملة. وتشجَّع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على إجراء تقييمات محددة السياق وعمليات جرد لتحديد القدرات الحالية والعقبات التي تمنع استغلالها بالكامل. وبالمثل، ينبغي تحديد وتعزيز الحوافز التي ستساعد على الاحتفاظ بالقدرات الحالية واستغلالها بالكامل. وفي الدراسة التي أجراها المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، سلطت بلدان عديدة الضوء على مشكلة ارتفاع معدل دوران الموظفين، والتي لا تؤدي إلى فقدان الخبرات والذاكرة المؤسسية فحسب بل أيضا إلى عدم استمرارية الشراكات/العلاقات التي أقامها الأفراد المغادرون. لذلك ينبغي النظر في تقديم حوافز إبداعية وتطبيق نُهج أخرى لا تعتمد على توافر الموارد المالية. فقد أظهرت الأبحاث أنّ الحوافز غير المالية، مثل إبداء التقدير، وإتاحة التطوير الوظيفي وفرص التعلم، وتوفير ترتيبات عمل تيسيرية، وغيرها من الحوافز، يمكن أن تكون فعالة مثل الوسائل المالية للاحتفاظ بالقدرات.[17]

هاء- وضع خطط وبرامج عمل لتنمية القدرات المواضيعية والإقليمية

38- بعد اعتماد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، يوصَى بإعداد استراتيجيات أو خطط عمل لتنمية القدرات المواضيعية من أجل تحقيق الغايات المختلفة أو مجموعات الغايات ذات الصلة، حسب الاقتضاء، وبمواءمة هذه الاستراتيجيات أو الخطط مع الإطار الاستراتيجي لتنمية القدرات. ويجري حاليا إعداد إحدى خطط العمل هذه بموجب بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية وعملا بالمقرر CP-9/3.[18] وتشمل الأمثلة الأخرى الإطار الاستراتيجي لبناء القدرات وتنميتها من أجل دعم التنفيذ الفعال لبروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع، الذي اعتُمد في المقرر NP-1/8، واستراتيجية بناء القدرات للمبادرة العالمية للتصنيف التي اعتُمدت في المقرر 29/11 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وفي هذه الخطط أو الاستراتيجيات المحددة ينبغي إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات المتعلقة بتنمية القدرات لأقل البلدان نموا والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية والدول الجُزرية الصغيرة النامية.

39- وعلاوة على ذلك، ينبغي للحكومات والاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمنظمات الدولية وسائر أصحاب المصلحة المعنيين الذين يمكنهم القيام بذلك أن ينظروا، حسب الاقتضاء، في وضع استراتيجيات وخطط عمل مخصصة لتنمية القدرات على المستويات الإقليمي ودون الإقليمي والوطني ودون الوطني في قطاعات مواضيعية متعددة. وينبغي أن يكون لهذه الخطط الاستراتيجية أهداف ومعالم رئيسية ومؤشرات متعلقة بالقدرات يتعين بلوغها خلال فترة تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما

---

[16] تُعتبر تنمية القدرات أحد مجالات النتائج الأساسية للدعم المقدم من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في عدد من البلدان، كما يتضح من مثال مملكة بوتان (https://www.unicef.org/evaldatabase/index_70552.html).

[17] على النحو الوارد في منشور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي Incentive Systems: Incentives, motivation and development performance.

[18] يتعين مواءمة خطة العمل المتعلقة ببناء القدرات من أجل تنفيذ بروتوكول قرطاجنة وبروتوكوله التكميلي (https://bch.cbd.int/protocol/post2020/portal/review.shtml) مع خطة تنفيذ بروتوكول قرطاجنة وكذلك جعْلها مكملة للإطار الاستراتيجي الطويل الأجل لتنمية القدرات.

بعد عام 2020. ويمكن مواءمة هذه الخطط الاستراتيجية مع استراتيجيات التنوع البيولوجي الإقليمية أو دمجها فيها،[19] حسب الاقتضاء.

واو- تعزيز الشراكات والشبكات من أجل التنفيذ والتعلُّم

40- تمثل الشراكات آليات فعالة لتعبئة القدرات وتقاسم المعارف والخبرات والتكنولوجيات والموارد المالية من أجل دعم الأولويات التي تحددها البلدان. ويُعتبر إنشاء وتعزيز الشراكات أمرا بالغ الأهمية لتنفيذ هذا الإطار الاستراتيجي بفعالية. وعلى الصعيد العالمي، يمكن للمنظمات الرئيسية والجهات المانحة المشاركة في تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي أن تجمع الموارد والخبرات وتنشئ تحالفات وتعمل معا من أجل تنفيذ برامج متوسطة إلى طويلة الأجل لتنمية القدرات فيما يخص قضايا محددة تتعلق بغايات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، على نحو يتماشى مع الأولويات الوطنية. ويمكن أن تحقق مثل هذه البرامج التعاونية نواتج شاملة ومستدامة لتنمية القدرات.

41- وبالمثل، ينبغي للحكومات أن تنشئ أو تعزز الشراكات على المستويات الوطني ودون الوطني والمحلي، وكذلك في مختلف القطاعات. وينبغي أن تنظر هذه الشراكات في المعارف والخبرات التي تمتلكها مختلف الجهات الفاعلة، مثل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب، من أجل ضمان التنفيذ الناجح لهذا الإطار الاستراتيجي.

زاي- تعزيز أوجه التآزر بين جهود تنمية القدرات التي تضطلع بها العمليات ذات الصلة

42- ينبغي بذل الجهود لتعزيز التآزر مع جهود تنمية القدرات التي تضطلع بها الاتفاقيات والعمليات الأخرى ذات الصلة من خلال الآليات القائمة، مثل فريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وفريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو، وتجتمع مثل هذه الأفرقة بصورة منتظمة بهدف استكشاف الفرص المتاحة لإجراء أنشطة تآزرية وزيادة التنسيق، وبهدف تبادل المعلومات.[20] وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي بذل جهود لتحديد وتعظيم أوجه التآزر مع عمليات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستويات العالمي[21] والإقليمي والوطني. فعلى المستوى الوطني، من المهم أن تنشئ جهات التنسيق الخاصة بالاتفاقيات والعمليات ذات الصلة آلية لتعزيز التخطيط والتنسيق المشترك للإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وينبغي لآليات التمويل أيضا، مثل مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ، أن تدعم وتشجع البلدان على تعزيز التكامل والتآزر على مستويات البرمجة والتنفيذ والرصد والتقييم، قدر الإمكان. وعند القيام بذلك ينبغي إيلاء الاعتبار لضمان عدم تسبُّب هذه المبادرات المتكاملة في تقويض أي اتفاقيات أو بروتوكولات أخرى أو في حدوث أي آثار سلبية غير مقصودة.

---

[19] من أمثلة الاستراتيجيات الإقليمية استراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي لعام 2030، واستراتيجية التنوع البيولوجي للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، واستراتيجية الجماعة الكاريبية للتنوع البيولوجي. يمكن الاطلاع على أمثلة أخرى على الرابط https://www.cbd.int/nbsap/related-info/region-bsap/.

[20] على سبيل المثال، فقد أُنشئ بموجب الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي فريق لمنسقي تنمية القدرات تابع لأمانات ومنظمات الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في عام 2017 من أجل تعزيز أوجه التآزر بين استراتيجيات وآليات وبرامج ومشاريع وأنشطة تنمية القدرات القائمة؛ وتحديد القضايا والثغرات المشتركة في تلك الاتفاقيات والتي تتطلب تنمية القدرات؛ وتنفيذ إجراءات مشتركة لمعالجة القضايا والثغرات المشتركة المحددة؛ وتقاسم الخبرات والدروس المستفادة.

[21] ومن أمثلة هذه العمليات العالمية مبادرة التجارة البيولوجية التي أطلقها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وهي مبادرة عالمية تهدف إلى تزويد أصحاب المصلحة الرئيسيين بالقدرة على اغتنام الفرص التجارية الناتجة عن ربط التنوع البيولوجي بالتنمية المستدامة والاستفادة من هذه الفرص.

حاء- تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

43- في العديد من البلدان النامية، يتمثل أحد التحديات الرئيسية أمام الوفاء بالالتزامات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في غياب، أو نقص، الخبرات والقدرات المحلية. وبالنسبة للبلدان الواقعة في نفس المنطقة الجغرافية أو تلك التي تجمعها خصائص مشتركة، بما فيها الظروف الاقتصادية والاجتماعية واللغة، فيمكن بناء هذه القدرات من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب وإنشاء حلقات وصل أو شبكات أو مراكز امتياز إقليمية. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي تعزيز إمكانية الوصول الحر إلى البيانات والأدوات التي تشكل متطلبا أساسيا للاحتياجات المتعددة المتعلقة بتنمية القدرات. وفي المقابل، يمكن أن تستفيد من الخبرات التي تكوّنت البلدان الأخرى التي تحتاج إليها. ويتيح التعاون الثلاثي، الذي تقوم فيه البلدان المانحة والمنظمات المتعددة الأطراف بتيسير المبادرات فيما بين بلدان الجنوب، من خلال توفير التمويل والتدريب والإدارة والنظم التكنولوجية وكذلك أشكال الدعم الأخرى، أيضا فرصا للبلدان لتنمية القدرات سعيا إلى تحقيق الأهداف المشتركة. وبالمثل فإنّ العمل التعاوني في مبادرات التعاون التقني والعلمي يمكن أن يساعد على تيسير تنمية القدرات.

طاء- إشراك القطاع الخاص

44- تمثل مشاركة القطاع الخاص في تنمية القدرات الوطنية عنصرا استراتيجيا لتحقيق التغيير المستدام. إذ تمتلك كيانات القطاع الخاص العديد من الموارد التقنية والمالية والخبرات والتكنولوجيات المفيدة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وفي التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. ويمكن أن يلعب القطاع الخاص دورا رائدا في تعزيز وتحفيز استدامة الإنتاج والتجارة والاستهلاك من أجل تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبالمسائل البيئية. وقد ترغب الحكومات والمنظمات في التفاعل بصورة استباقية وإنشاء علاقات عمل مع القطاع الخاص من أجل تعزيز هذه الأهداف، ودعم جهود تنمية القدرات الوطنية، والاستثمار في نقل التكنولوجيات الصديقة للتنوع البيولوجي والمعارف التي يمكن أن تدعم التغيير التحولي من أجل تحقيق غايات عام 2030. ولكن من المهم التأكد من إدراج الشفافية والمُساءلة بشأن قضايا مثل حقوق الملكية الفكرية كسمات أساسية لأي شراكة بين القطاعين العام والخاص. ومن المهم أيضا إدراك ومواجهة حقيقة أنّ القطاع الخاص، ولا سيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لديه أيضا احتياجات مرتبطة بتنمية القدرات فيما يخص معالجة القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

ياء- تعزيز رصد وتقييم تدخلات تنمية القدرات

45- ينبغي للحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية المعنية أن تضع وتنفذ نُظما للإدارة التكيّفية من أجل رصد وتقييم جهود تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي، بُغية تقييم ما إذا كانت نتائجها المنشودة قد تحققت بطريقة مؤثرة ومستدامة، وتحديد الأخطاء وتصحيحها، واستخلاص وتقاسم الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. وتُعتبر عمليات الرصد والتقييم الأكثر فعالية هي تلك التي تُدمَج في تصميم وتخطيط الأنشطة منذ البداية، بدلا من التعامل معها كعنصر إضافي في مرحلة لاحقة. وينبغي لأي تدخل جيد الإعداد لتنمية القدرات أن يرسم الأهداف والمقاصد المتوسطة و/أو الطويلة الأجل وأن يحدد القدرات التي يُتوقع وجودها بعد التدخلات. وينبغي عند تخطيط البرامج والمشاريع أيضا تحديد مؤشرات الرصد المحددة ووسائل التحقق الرئيسية.

46- وثمة موارد مختلفة متاحة لقياس تنمية القدرات يمكن للأطراف الفاعلة الحكومية وغير الحكومية تكييفها واستخدامها. ومن أمثلة ذلك المبادئ التوجيهية التي وضعها مرفق البيئة العالمية لرصد تنمية القدرات في مشاريع مرفق البيئة العالمية،[22] وورقة المناقشة التي أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن قياس القدرات،[23] وإطار تقييم تنمية القدرات الذي وضعته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)،[24] وكتيب مؤشرات الأداء التنظيمي الصادر عن منظمة "باكْت".[25] وقد تكون هناك حاجة إلى وضع المزيد من الإرشادات والأدوات المحددة بشأن رصد وتقييم تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي. ويمكن أن توضع هذه الإرشادات بدعم من الممارسين في مجال تنمية القدرات.

خامسا- آليات التنفيذ

ألف- آليات الحوكمة والتنسيق

47- هناك حاجة إلى وجود آليات قادرة على توفير قيادة استراتيجية وعلى دعم اتخاذ إجراءات منسَّقة لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي على المستويات العالمي والإقليمي والوطني. وعلى وجه التحديد، قد تشمل أدوار هذه الآليات، ضمن جملة أمور، ما يلي: (أ) تعزيز التآزر، من خلال التنسيق بين الوكالات وتشجيع التعاون بين المنظمات والمبادرات ووكالات التمويل المعنية؛ (ب) تقديم التوجيه والمشورة والدعم على المستوى الاستراتيجي للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية؛ (ج) تشجيع تطبيق نُهج استراتيجية ومتسقة لتنمية القدرات؛ (د) تعزيز الشراكات والمبادرات التي تضم أصحاب مصلحة متعددين؛ (هـ) تحديد الفرص المتاحة لتعبئة موارد إضافية لجهود تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي؛ (و) اقتراح أفكار مبتكَرة لتحسين وتعزيز تنفيذ هذا الإطار الاستراتيجي.

48- على المستوى العالمي، يمكن أن تؤدَّى الأدوار المذكورة أعلاه عن طريق:

(أ) إنشاء لجنة جديدة رفيعة المستوى لتنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي أو لجنة أوسع لدعم التنفيذ مشتركة بين الوكالات؛[26]

(ب) تعيين فرقة عمل لتنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في إطار الآليات القائمة مثل فريق إدارة البيئة التابع للأمم المتحدة أو فريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي.[27]

---

[22] https://www.thegef.org/publications/monitoring-guidelines-capacity-development-global-environment-facility-projects.

[23] https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/capacity-building/undp-paper-on-measuring-capacity.html.

[24] http://www.fao.org/3/ca5668en/ca5668en.pdf.

[25] https://www.pactworld.org/library/pacts-organizational-performance-index-handbook.

[26] سوف تقدم لجنة دعم التنفيذ هذه المشورة والتوجيه الاستراتيجيين بشأن جميع وسائل تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، بما في ذلك تنمية القدرات، والتعاون التقني والعلمي، ونقل التكنولوجيات، وإدارة المعارف، وتعبئة الموارد.

[27] يمكن أن يضم فريق إدارة البيئة (https://unemg.org/) أو فريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي (www.cbd.int/blg/) إلى فرقة العمل ممثلين رفيعي المستوى عن المنظمات الدولية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات المانحة والأوساط الأكاديمية ذات الخبرة في الأمور المتعلقة بتنمية القدرات و/أو التي تشارك بنشاط في تنفيذ أو دعم تنمية القدرات بُغية تعزيز الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

49- وعلى المستوى الإقليمي، يمكن تحقيق التنسيق والاتساق في تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي بدعم من اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والأفرقة الإقليمية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

50- وعلى المستوى القُطري، يمكن تنسيق تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال اللجان الوطنية للتنوع البيولوجي أو أي آليات مماثلة وتيسيره من خلال أفرقة الأمم المتحدة القُطرية، ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاص بالبلد.

51- وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إنشاء منتدى غير رسمي لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي تُعقد اجتماعاته بصفة دورية على أساس التناوب بموجب مختلف الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من أجل جمع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية لغرض التواصل وتقاسم الخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

باء- التداعم المتبادل بين مختلف استراتيجيات وعمليات التنفيذ

52- سيجري العمل على تحقيق التآزر بين تنفيذ هذا الإطار الاستراتيجي ووسائل التنفيذ الأخرى والظروف التمكينية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وكذلك آليات الإبلاغ والتقييم والاستعراض فيما يتعلق بالتنفيذ. فعلى سبيل المثال، ينبغي أن يشتمل مكون تعبئة الموارد[28] على روابط تقود إلى هذا الإطار المتعلق بتنمية القدرات، حيث حُدد تعزيز قدرات الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية من أجل تعبئة الموارد المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحصول عليها والاستفادة من التمويل المخصص لتغير المناخ كأحد الأولويات. وتشمل المقترحات المقدَّمة لتعزيز التعاون التقني والعلمي[29] أيضا إجراءات من شأنها أن تسهم في تنمية القدرات. وبالمثل ينبغي أن يسهم مكون إدارة المعارف[30] في تعزيز تنمية القدرات، بما في ذلك التعلم التنظيمي. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يتضمن النهج الطويل الأجل لتعميم مراعاة التنوع البيولوجي[31] روابط تقود إلى إطار تنمية القدرات فيما يتعلق بتنمية القدرات من أجل تعميم مراعاة التنوع البيولوجي.

جيم- تعبئة الموارد المحلية من أجل تنمية القدرات

53- هناك حاجة إلى تعبئة الموارد المالية المحلية من أجل تحسين القدرات الوطنية والمساعدة على خلق بيئة تمكينية لزيادة استثمارات القطاع الخاص في تنمية القدرات. وعلى المستوى الوطني، قد تتيح مبادرة تمويل التنوع البيولوجي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فرصا للبلدان لأن تدرج في استراتيجياتها الوطنية لتعبئة الموارد آلية لتعبئة الموارد من أجل دعم تنمية القدرات.

54- ومن المهم أيضا أن تتاح للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى فرص الحصول على الموارد بُغية تمكينها من تنمية قدراتها وتنفيذ الأنشطة على أرض الواقع. وينبغي أيضا لجميع هذه الجهات أن تشارك بصورة استباقية في عمليات التخطيط ووضع الميزانيات على المستويين الوطني والمحلي.

---

[28] انظر CBD/SBI/3/5 والإضافات.

[29] انظر CBD/SBI/3/7/Add.2.

[30] انظر CBD/SBI/3/8.

[31] https://www.rbge.org.uk/science-and-conservation/workshop-for-subnational-governments-in-the-cbd-post-2020-global-biodiversity-framework/.

دال- شبكات الدعم الإقليمية والعالمية

55- ينبغي تعزيز شبكات الدعم الإقليمية والعالمية، أو إنشائها في حالة عدم وجودها، كي تقدم عند الطلب الدعم في مجال تنمية القدرات للمؤسسات الحكومية الوطنية والحكومات دون الوطنية والسلطات المحلية والجهات الفاعلة غير الحكومية الواقعة في المناطق الجغرافية أو المناطق دون الإقليمية المعنية. ويتضمن ذلك تقديم ما يلزم من دعم وخبرات لتيسير الحوار والتعاون في مختلف قطاعات وفئات المجتمع. وفيما يلي بعض الأمثلة لشبكات الدعم القائمة: شبكات دعم التنفيذ الإقليمية للمناطق المحمية،[32] وحلقات الوصل الإقليمية لتوفير الدعم التقني التابعة لمبادرة تمويل التنوع البيولوجي الخاصة بأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي،[33] وشبكات المختبرات الإقليمية للكشف عن الكائنات الحية المحوّرة وتحديد هويتها،[34] وشبكة المستشارين الإقليميين لغرفة تبادل المعلومات بشأن السلامة الأحيائية،[35] ومبادرة تنمية القدرات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع،[36] وجماعة الممارسين العالمية المعنية بالحصول وتقاسم المنافع التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.[37] ويمكن لمراكز الدعم العالمية والإقليمية الوارد ذكرها في المقترحات الداعية إلى تعزيز التعاون التقني والعلمي دعما للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020[38] أن تلعب هي الأخرى هذا الدور. ويمكن أن تُحدَّد المنظمات القيادية في مختلف المناطق الإقليمية ودون الإقليمية وأن يُطلب منها العمل مع شركاء آخرين لإنشاء شبكات الدعم هذه أو توسيعها.

هاء- آليات الاستعراض المحسَّنة

56- ينبغي لآلية التخطيط والإبلاغ والاستعراض المحسَّنة المقترحة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي أن تراعي البُعد المتعلق بتنمية القدرات. ويجب أن تتضمن المبادئ التوجيهية للإبلاغ الوطني من جانب الحكومات أيضا متطلبات لقياس تنمية القدرات وللإبلاغ عنها، وفرصا لتقاسم الخبرات والدروس المستفادة من أجل تيسير التعلم المتبادل بين البلدان.

57- وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تتضمن عملية استعراض ومراجعة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي استعراضا لاستراتيجيات ونُهج تنمية القدرات. وينبغي أن تتناول المنتديات المفتوحة العضوية المقترح إنشاؤها لاستعراض التنفيذ الوطني، وكذلك استعراض الأقران الطوعي لمراجعة وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (انظر CBD/SBI/3/11)،[39] أيضا الجوانب المتعلقة بتنمية القدرات.

---

[32] لقد أُنشئت 10 شبكات على الأقل لدعم التنفيذ على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي من أجل المساعدة على بناء القدرات ودعم خطط العمل الوطنية لتنفيذ الهدف 11 من أهداف أيشي بشأن المناطق المحمية. وتتولى وكالة محددة تنسيق كل شبكة من هذه الشبكات، وتجمع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تنسيق ومواءمة أنشطة الدعم التي يقومون بها وتحديد الثغرات والفرص.

[33] http://www.biodiversityfinance.net/regional-nodes.

[34] http://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_detection/lab_network.shtml.

[35] https://www.unenvironment.org/explore-topics/biosafety/what-we-do/developing-biosafety-frameworks/bch-regional-advisers.

[36] http://www.abs-initiative.info/.

[37] https://community.abs-sustainabledevelopment.net/.

[38] www.cbd.int/doc/recommendations/sbstta-23/sbstta-23-rec-06-ar.pdf.

[39] يسعى استعراض الأقران الطوعي للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي إلى مساعدة الأطراف على تحسين قدراتها الفردية والجماعية لكي تنفذ الاتفاقية على نحو أكثر فعالية من خلال توفير فرص التعلم من الأقران للأطراف المشاركة: https://www.cbd.int/nbsap/vpr/.

واو- التوعية ونشر الإطار الاستراتيجي لتنمية القدرات

58- من المعتزم إطلاق حملة لإذكاء الوعي بهذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل وحشد الدعم له. وسوف تستهدف الحملة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المعنية بُغية تعزيز المواءمة مع البرامج النشطة والشراكات وجماعات الممارسين والبرامج الأكاديمية وكذلك تعزيز المبادرات القائمة بدلا من تكرارها. ومن المعتزم أيضا إنشاء بوابة شبكية مخصصة وربطها بالمواقع الإلكترونية للاتفاقيات والمنظمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من أجل تقاسم المعلومات بشأن هذا الإطار، وأنشطة مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية المتوائمة معه، والخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من تنفيذه.

59- وسوف توجَّه دعوة إلى الشركاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين لتوضيح الكيفية التي يمكنهم بها دعم تنفيذ هذا الإطار. على سبيل المثال، فإنه يمكنهم القيام بذلك عن طريق مواءمة إجراءاتهم الخاصة بتنمية القدرات مع هذا الإطار، ووضع خطط عمل مواضيعية، وإنشاء تحالفات وجماعات للممارسين، ودمج الأفكار المقترحة في المبادرات الجديدة لتنمية القدرات وفي المناهج الأكاديمية. وفيما يلي بعض أصحاب المصلحة الرئيسيين وأدوارهم المحتملة:

(أ) *الحكومات الوطنية* – تخطيط وتوجيه تنفيذ أنشطة تنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي كجزء من الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي إلى جانب تحمُّل مسؤولية توفير البيئات التمكينية والدعم والموارد للمنفذين؛

(ب) *الحكومات دون الوطنية والسلطات المحلية* – توجيه ودعم الجهود المبذولة لتنمية القدرات في مجال التنوع البيولوجي على المستويين دون الوطني والمحلي؛ وتعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة والقادة المحليين من أجل دعم الجهود الوطنية لتنمية القدرات؛ وتيسير إدراج الجهات الفاعلة المحلية المعنية في لجان التنوع البيولوجي الوطنية أو الأفرقة المواضيعية؛

(ج) *المنظمات والجمعيات غير الحكومية وتلك التابعة للمجتمع المدني*، بما فيها تلك التي تمثل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب والمنظمات الدينية – الإسهام في وضع الاستراتيجيات والخطط الوطنية لتنمية القدرات؛ والقيام بدور الوسيط بالنسبة للمجتمعات المحلية؛ وتيسير مشاركة أصحاب المصلحة المحليين في تصميم وتخطيط وتنفيذ أنشطة تنمية القدرات؛

(د) *جماعات الشباب* (التي تقود الحوار العالمي من أجل التغيير) – طرح أفكار مبتكَرة فيما يتعلق بمحتوى تنمية القدرات وجوانبه التكنولوجية؛ وتَقلُّد المناصب في الحكومة والمنظمات في سن مبكرة عن الأجيال السابقة؛

(هـ) *الأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث* – تقديم إسهامات في مجال البحوث؛ وإنتاج ونشر مواد معرفية متعددة التخصصات ومشتركة بين الثقافات؛ وتحسين فهم القضايا وصياغة استجابات لها؛ وتدريب الجيل القادم من خبراء التنوع البيولوجي؛

(و) *القطاع الخاص* – له العديد من مجالات الأسهام، مثل تطوير البُنى التحتية، وتوفير الخبرات التقنية وإجراء أنشطة البحث والتطوير التقني، وتوفير المنتجات والخدمات والموارد المالية؛

(ز) *المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية* – تهيئة الظروف التمكينية من خلال الاتفاقات والشراكات؛ وتنسيق تنفيذ الاستراتيجيات والخطط الإقليمية وتوفير الموارد اللازمة له؛

(ح) *المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة* – ضمان دمج تنمية القدرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي على نحو مناسب في خططها الاستراتيجية؛ وتعزيز مبادئ الممارسات الجيدة في مجال تنمية القدرات ودعمها ودمجها في أنشطة دعم البرامج والمشاريع؛

(ط) *الوكالات الإنمائية والمؤسسات المالية الثنائية والمتعددة الأطراف* (بما في ذلك مصارف التنمية، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق الأخضر للمناخ، وصناديق أخرى) – ضمان دمج تنمية القدرات الطويلة الأجل المتعلقة بالتنوع البيولوجي على نحو مناسب في الخطط الاستراتيجية وآليات التمويل؛ وتعزيز مبادئ الممارسات الجيدة في مجال تنمية القدرات ودعمها ودمجها في البرامج والمشاريع التي تدعمها هذه الوكالات والمؤسسات.

زاي- الإبلاغ عن الإطار الاستراتيجي واستعراضه

60- إنّ الغرض من هذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل أن يكون وثيقة حية. وسيجري استعراض هذا الإطار بصورة دورية من أجل تقييم مدى أهميته واستخدامه من جانب الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية المعنية، وسيجري تحديثه إذا لزم الأمر لضمان استمرار أهميته واستخدامه وفعاليته. ومن المقرر إجراء استعراض أول بعد خمس سنوات من تنفيذ الإطار (في عام 2025) وإجراء تقييم مستقل في عام 2030، في نهاية الفترة التي تتزامن مع استعراض غايات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ومن بين أمور أخرى، سيقيِّم الاستعراض ما إذا كانت الإرشادات الاستراتيجية المقدَّمة في الإطار الخاص بتنمية القدرات تُستخدم حاليا، وما هي الكيفية التي تُستخدم/تُطبَّق بها، وما إذا كان هناك تغيير ملموس ناتج عن تطبيق الإطار. ومن شأن ذلك أن يسهم في قياس فعالية الإطار كأداة.

61- وسيكون الإبلاغ عن تطبيق الإطار الاستراتيجي والدروس المستفادة من خلال التقارير الوطنية التي تقدمها الحكومات بموجب الاتفاقيات والعمليات ذات الصلة المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وستقوم الجهات الفاعلة غير الحكومية المعنية بالإبلاغ من خلال التقديم الطوعي للتقارير ودراسات الحالة إلى أمانات الاتفاقيات والعمليات ذات الصلة. ويمكن أن يساعد إشراك أصحاب المصلحة المعنيين والجمهور في عملية الإبلاغ على تعزيز الشفافية والمُساءلة، ويمكن أن يساعد أيضا على خلق ثقافة الملكية المشتركة للنجاحات والإخفاقات في تحقيق أهداف التنوع البيولوجي.

62- وستوجَّه دعوة إلى أمانات الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي لإعداد تقارير تجميعية عن حالة تنفيذ الإطار الاستراتيجي بما في ذلك الدروس المستفادة، استنادا إلى المعلومات المقدَّمة من الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية، لكي تنظر فيها مؤتمرات الأطراف ذات الصلة، على فترات تُحدَّد لاحقا.

63- وستُدرَج مجموعة من المؤشرات الرئيسية لتنمية القدرات في إطار الرصد الخاص بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويمكن إعداد مجموعة تكميلية من المؤشرات، ومنهجية لقياس التقدم المحرَز في تحقيق التوجهات الاستراتيجية المقترحة في هذا الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل، بدعم من الممارسين في مجال تنمية القدرات وإتاحتها بعد اعتماد هذا الإطار الاستراتيجي. ويمكن للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية أيضا أن تكيِّف المؤشرات التكميلية وتستخدمها في رصد وتقييم الجهود التي تبذلها لتنمية القدرات والإبلاغ عنها على المستويات دون الوطني والوطني والإقليمي. وينبغي أن تسهم المعلومات المستمَدة من عمليات رصد وتقييم تنمية القدرات على المستويين الوطني والإقليمي في إثراء الاستعراض الدوري لهذا الإطار وعملية تحديثه.